

مهارات بحثية 3

Prepared by

حامد البحاري



مجتمع وعينة الدراسة

مقدمة

يُعد مجتمع الدراسة (Research Population) حجر الزاوية في أي بحث علمي جاد، فهو يمثل الإطار الشمولي الذي تنبثق منه كافة الاستنتاجات البحثية. يعرف مجتمع الدراسة بأنه الكلية الإحصائية التي تشمل جميع العناصر أو الوحدات التي تتوفر فيها خصائص الظاهرة المدروسة، والتي يسعى الباحث إلى تعميم نتائجه عليها.

أهمية دراسة المجتمع في البحث العلمي :

- تشكل الأساس الذي تُبنى عليه شرعية العينة البحثية
- تحدد نطاق تعميم النتائج البحثية
- توضح حدود الدراسة ومدى اتساعها
- تساعد في تحديد الأدوات المنهجية الملائمة

أنواع مجتمعات الدراسة

1. حسب الحجم
2. حسب الطبيعة
3. حسب التوفر

بالمجمل يمثل التحديد الدقيق لمجتمع الدراسة الخطوة الأولى في بناء البحث العلمي المتين. فالفهم العميق لطبيعة المجتمع وحدوده يمكن الباحث من اختيار العينة المناسبة وتحديد الأدوات اللازمة وتفسير النتائج بشكل صحيح وأخيرا وضع التوصيات العملية الفعالة.



مقدمة

عينة الدراسة هي مجموعة صغيرة نختارها من مجتمع البحث الكبير لتمثله بدقة. تخيل أنك تريد معرفة رأي المصريين في برنامج تلفزيوني معين. بدلاً من سؤال جميع السكان (أكثر من 100 مليون)، تسأل مجموعة صغيرة (مثل 1000 شخص) تمثل مختلف الفئات العمرية والمستويات

أهمية دراسة المجتمع في البحث العلمي :

- التمثيل العلمي الدقيق
- العمق التحليلي
- السرعة في الحصول على النتائج
- الأساس للتحليل الإحصائي

أنواع العينات الرئيسية:

1. العينات الاحتمالية (العشوائية)
2. العينات غير الاحتمالية

العينة الجيدة هي مفتاح البحث الناجح. عندما نختارها بعناية وبطريقة علمية، يمكننا تعميم النتائج على المجتمع الأصلي بثقة معقولة. كلما كانت العينة أكثر تمثيلية، كانت نتائج الدراسة أكثر مصداقية.



1- التمييز المفاهيمي الدقيق بين مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

Chapter

أولاً: مجتمع الدراسة Population

التعريف العلمي يشير إلى الكل الشمولي للوحدات التي تخضع للدراسة والتي تمتلك خصائص مشتركة محددة سلفاً.
الخصائص الأساسية:

التجانس النسبي في الصفات الأساسية

القابلية للتحديد المكاني والزمني

إمكانية الوصول النظري (حتى لو تعذر عملياً)

التعريف الإجرائي: جميع الموظفين العاملين في مكتب الصحة وفروعه الإدارية والطبية في محافظة تعز خلال الفترة من 2022-2023
الحجم التقديري: 1,200 موظف (حسب سجلات الموارد البشرية)
التصنيف الوظيفي:

- الكادر الطبي (أطباء، صيادلة، أخصائيون): 35%

- الكادر التمريضي: 25%

- الكادر الإداري: 30%

- الكادر الفني المساعد: 10%

1- التمييز المفاهيمي الدقيق بين مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

Chapter

ثانياً: عينة الدراسة (Sample)

التعريف العلمي: مجموعة جزئية ممثلة يتم اختيارها بمنهجية علمية لتمثل المجتمع الأصلي.

الخصائص الأساسية:

الكفاية العددية

التمثيلية الهيكلية

الخلو من التحيز المنهجي

في الدراسة المذكورة

الحجم: 291 مفردة (حسابياً باستخدام معادلة كوكران لمجتمع محدود)

معايير الشمول:

- العمل لمدة لا تقل عن سنة
- التواجد المباشر في المقر الرئيسي أو الفروع
- القبول بالمشاركة الطوعية

2- الفروق الجوهرية بين منهجية العينة في دراسة الحالة ورسالة الدكتوراه

المعيار	دراسة حالة	رسالة الدكتوراه
الهدف المعرفي	الفهم السياقي العميق	التعميم العلمي
حجم العينة	مفردة 30-5 حسب منهجية saturation	100-1000+ (حسب معادلات القوة الإحصائية)
معايير الاختيار	- القيمة المعلوماتية - الشمولية السياقة	- التمثيلية الإحصائية - التنوع البنيوي
أنماط الاختيار	- العينة القصدية - العينة الثلجية - الحالات الشديدة	العينة العشوائية التطبيقية - العينة العنقودية
أدوات جمع البيانات	المقابلات المتعمقة - الملاحظة بالمشاركة	الاستبيانات المعيارية - المقاييس النفسية
تحليل البيانات	التحليل الموضوعي thematic Analysis	التحليل الإحصائي متعدد المتغيرات

2- الفروق الجوهرية بين منهجية العينة في دراسة الحالة ورسالة الدكتوراه

Chapter

المفهوم	التعريف	مثال من دراسة مكتب الصحة بتعز
مجتمع الدراسة	كل الافراد او العناصر التي تنطبق عليه مواصفات البحث ويستهدفها الباحث	جميع العاملين في مكتب الصحة وفروعه في محافظة تعز (500 موظف بين أطباء وممرضين واداريين
عينة الدراسة	مجموعة فرعية تمثل المجتمع المستهدف يتم اختيارها بطرق منهجية للدراسة	موظف تم اختيارهم بطريقة عشوائية /طبقية 100 من مختلف الفروع

2- الفروق الجوهرية بين منهجية العينة في دراسة الحالة ورسالة الدكتوراه

المعيار	دراسة حالة case study	رسالة الدكتوراه PhD Thesis
الهدف	فهم ظاهرة محددة بعمق. مثال: تأثير نقص المعدات على أداء الممرضين.	تعميم النتائج على المجتمع ككل. مثال: تقييم بيئة العمل في كل فروع المكتب.
حجم العينة	صغير (تركيز على عمق التحليل). مثال: 20 موظفًا من فرع واحد.	كبير ومتنوع (لضمان التمثيلية). مثال: 200 موظف من 10 فروع.
طريقة الاختيار	غير احتمالية (عينة هادفة). مثال: موظفون يعانون من ضغوط عمل واضح	احتمالية (عشوائية/طبقيّة). مثال: تقسيم المجتمع إلى طبقات (إداريين، فنيين) وأخذ عينة من كل طبقة.

2- الفروق الجوهرية بين منهجية العينة في دراسة الحالة ورسالة الدكتوراه

الشرط	تطبيقه في دراسة حالة case study	تطبيقه في رسالة الدكتوراه
التمثيلية	محدودة (تركيز على فئة واحدة)	عالية تمثل جميع الطبقات
الموضوعية	اقل (اعتماد على خبرة الباحث في الاختيار)	اعلى (استخدام أساليب إحصائية)
إمكانية التعميم	ضعيفة (نتائجها تنطبق على الحالة المدروسة فقط)	قوية (نتائجها قابلة للتطبيق على المجتمع ككل)

مثال تطبيقي: العينة المقترحة لرسالة دكتوراه عن مكتب الصحة بتعز

Chapter

- مجتمع البحث: 500 موظف في 15 فرعًا.

- العينة: 150 موظفًا (حجم العينة حسب معادلة كوكران للتأكد من الدقة الإحصائية).

- طريقة الاختيار:

1. تقسيم المجتمع إلى طبقات:

- 30% أطباء.

- 40% ممرضين.

- 30% إداريين.

2. اختيار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة.

- المبررات:

- ضمان تمثيل كل الفئات الوظيفية.

- تقليل التحيز في النتائج.

3. مبررات الباحث لاختيار نوع العينة

Chapter

أ. في دراسة الحالة (عينة غير احتمالية - هادفة):

المبررات:

- صعوبة الوصول إلى جميع العاملين بسبب الظروف الأمنية في تعز.
- الحاجة إلى التركيز على فئة محددة (مثل الأطباء) لفهم تحدياتهم بدقة.
- شروط الاختيار:

- التجانس: جميع المبحوثين يعملون في نفس القسم (مثل الطوارئ).

- إمكانية الوصول: توافر المشاركين للمقابلات المكثفة.

ب. في رسالة الدكتوراه (عينة احتمالية - طبقية):

المبررات:

- ضمان تمثيل جميع الفئات (أطباء، ممرضين، إداريين).

- زيادة مصداقية النتائج وقابليتها للتعميم.

- شروط الاختيار:

- التنوع: تغطية جميع الفروع الجغرافية لمكتب الصحة.

- الشفافية: استخدام جداول عشوائية لاختيار المشاركين.

3. المبررات العلمية لاختيار العينة في الدراسة الميدانية

Chapter

أولاً: مبررات استخدام العينة الطبقية العشوائية

1. مبررات منهجية:

- وجود تباين واضح بين الطبقات الوظيفية (طبية/تمريضية/إدارية)
- ضرورة تمثيل كل طبقة تمثيلاً متناسباً
- الحاجة لمقارنة النتائج بين الفئات المختلفة

2. مبررات عملية:

- صعوبة دراسة المجتمع ككل بسبب:
- التوزع الجغرافي (15 فرعاً في مناطق متباعدة)
- الظروف الأمنية في بعض المناطق
- محدودية الوقت والموارد البحثية

3. المبررات العلمية لاختيار العينة في الدراسة الميدانية

Chapter

3. مبررات إحصائية:

- تحقيق شروط الاختبارات الإحصائية:

توزيع طبيعي للعينة

استقلالية الملاحظات

تجانس التباين

3. المبررات العلمية لاختيار العينة في الدراسة الميدانية

Chapter

ثانياً: الضوابط العلمية في اختيار العينة

1. ضوابط التصميم:

- تحديد إطار العينة بدقة (Sampling Frame) :

قوائم الموظفين الرسمية

تقسيم الطبقات حسب:

+ الموقع الجغرافي (مركز/ضواحي/ريف)

+ المسمى الوظيفي

+ سنوات الخبرة

2. ضوابط التنفيذ:

- استخدام جداول الأرقام العشوائية

- نسبة استجابة مستهدفة (80% كحد أدنى)

- إجراء اختبارات تمثيلية العينة:

اختبار كاي سكوير للتمثيلية

تحليل التباين بين المستجيبين وغير المستجيبين

4. الضمانات العلمية لصلاحية العينة

Chapter

أولاً: الصدق الداخلي (Internal Validity)

- ضوابط تحقيقها:
- التحكم في المتغيرات الدخيلة:
- ثبات أدوات القياس
- تدريب الباحثين المساعدين
- التوقيت المناسب لجمع البيانات

ثانياً: الصدق الخارجي (External Validity)

- ضمانات التعميم:
- حساب حجم العينة باستخدام:
- معادلة كوكران للمجتمعات المحدودة
- هامش خطأ 5%
- ثقة 95%

اختبار تجانس الخصائص الأساسية بين العينة والمجتمع

4. الضمانات العلمية لصلاحية العينة

Chapter

ثالثاً: الموثوقية (Reliability)

- إجراءات التحقق:

اختبار الاتساق الداخلي (Alpha Cronbach)

اختبار إعادة الاختبار (Test-Retest)

التطبيق الموازي (Parallel Forms)

5. التطبيق العملي في الدراسة المذكورة

Chapter

خطوات التنفيذ التفصيلية:

1. تحديد الطبقات:

- طبقة الأطباء (ن=102)
- طبقة التمريض (ن=73)
- طبقة الإداريين (ن=87)
- طبقة الفنيين (ن=29)

2. آلية الاختيار:

- لكل طبقة:

ترقيم القوائم

استخدام مولد الأرقام العشوائية

استبدال المرفضين بالمقبلين التاليين في التسلسل

5. التطبيق العملي في الدراسة المذكورة

Chapter

خطوات التنفيذ التفصيلية:

3. ضوابط الجودة:

- تسجيل معدلات الاستجابة لكل طبقة
- تحليل الانحياز المحتمل
- تطبيق وزن إحصائي لتصحيح التمثيل الناقص

مثال تطبيقي:

في فرع "المديرية الغربية" (70 موظفاً):

- الكادر الطبي: 25 → العينة المستهدفة: 15
- الكادر التمريضي: 20 → العينة المستهدفة: 12
- الكادر الإداري: 20 → العينة المستهدفة: 12
- الكادر الفني: 5 → العينة المستهدفة: 3

6. التحديات العملية والحلول المقترحة

Chapter

أبرز التحديات

1. تحديات الوصول:

- صعوبة الوصول لبعض الفروع بسبب الظروف الأمنية
- حلول مقترحة:

الاعتماد على الاستبيانات الإلكترونية
التعاون مع إدارة المكتب لتسهيل الوصول

2. تحديات الاستجابة:

- تخوف بعض الموظفين من الإجابة
- حلول مقترحة:

خطاب رسمي من الجهات المعنية
ضمان السرية التامة للبيانات

6. التحديات العملية والحلول المقترحة

Chapter

أبرز التحديات

3. تحديات التمثيل:

- عدم تجاوب بعض الفئات الوظيفية
- حلول مقترحة:

زيادة الحجم العيني الأولي
استخدام أساليب التعويض الإحصائي

7. الأدوات التحليلية للتحقق من جودة العينة

Chapter

1. اختبارات التمثيلية:

- مقارنة متوسطات الخصائص الديموغرافية بين العينة والمجتمع
- اختبار t للعينات المستقلة
- تحليل التباين الأحادي

2. اختبارات القوة الإحصائية:

- حساب قوة الاختبار (Power Analysis)
- تحديد حجم التأثير (Effect Size)
- استخدام برامج متخصصة (GPower)

7. الأدوات التحليلية للتحقق من جودة العينة

Chapter

3. تحليل الحساسية:

- اختبار ثبات النتائج مع تغير حجم العينة
- تحليل النتائج مع استبعاد القيم المتطرفة

8. الخاتمة والتوصيات المنهجية

Chapter

الاستنتاجات الرئيسية

1. اختيار العينة الطبقية العشوائية يحقق التوازن بين:

- الدقة العلمية
- الجدوى العملية
- الموثوقية الإحصائية

2. تتطلب الظروف الخاصة في محافظة تعز:

- مرونة في منهجية أخذ العينات
- حلولاً إبداعية للتحديات الميدانية

8. الخاتمة والتوصيات المنهجية

Chapter

التوصيات البحثية

1. للباحثين:

- إجراء دراسة تجريبية مسبقة (Pilot Study)
- توثيق تفصيلي لمسار العينة (Sampling Trail)

2. للمؤسسات:

- تطوير سجلات موظفين إلكترونية دقيقة
- تسهيل وصول الباحثين للبيانات الأساسية

3. لصانعي السياسات:

- دعم الدراسات الميدانية في المناطق الصعبة
- تخصيص موارد للبحوث التطبيقية

8. الخاتمة والتوصيات المنهجية

Chapter

التوصيات لاختيار العينة في الأبحاث المستقبلية

1. للدراسات الاستكشافية: استخدام العينات غير الاحتمالية (مثل العينات الهادفة أو كرة الثلج).
2. للدراسات الوصفية/التجريبية: الاعتماد على العينات الاحتمالية (عشوائية/طبقية).
3. التوثيق: ذكر أسباب اختيار العينة وخطوات الاختيار بدقة في منهجية البحث.

الخلاصة

- دراسة الحالة: تصلح لاستكشاف مشكلات محددة بعمق، لكن نتائجها غير قابلة للتعميم.
- رسالة الدكتوراه: تتطلب عينات كبيرة ومتنوعة لضمان مصداقية النتائج.
- الاختيار الأمثل: يعتمد على أهداف البحث، موارد الباحث، وطبيعة المجتمع المستهدف.

هذا المستوى من التفصيل المنهجي يضمن تحقيق أعلى معايير الجودة البحثية مع مراعاة الخصوصية الميدانية للدراسة في بيئة معقدة مثل محافظة تعز.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

